

## شرح ثلاثة الأصول لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

### الدرس-5

سعد الشثري

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرن الناس نائبا. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة - 00:00:00

العبد اذا وضع في قبره يسأل ثلاث مسائل. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك علينا ان نتعلمها بادلتها. وبيننا ما يتعلق بالاصلين 00:00:32

الاولين معرفة العبد لربه ونتحدث عن معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم. تكلمنا عنه - 00:01:02

صلى الله عليه وسلم وعن شيء من فضائله وتكلمنا عن نسبه وتكلمنا عن شيء من اعماله وما دعا اليه وقلنا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك خيرا الا ودل الامة عليك. ولم يترك شرا - 00:01:22

الا وحذر الامة الامة منه. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن هنا ما من شيء من

الخير الا وهو في القتال. بلفظ - 00:01:22

وما من شيء شر الا وقد حذر منه في الكتاب. واذا تدبرت الخير الذي جاء هذا النبي الكريم فهو يدور على افراد الله بالعبادة. وجعل 00:01:42

الناس يعبدون الله في كل حياتهم - 00:01:42

اشر الشر الذي حذر منه الشرك. وقد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. وقد يكون طاعة غير الله جل وعلا وتقديم لي ولذلك قال 00:02:02

المؤلف رحمة الله والخير الذي دل عليه هو - 00:02:02

توحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاها. فيه ان الله عز وجل يحب وهو سبحانه يحب الاعمال ويحب العاملين بالصالحات. ما الدليل على انه يحب الصالحين اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:02:22

فالله جل وعلا يرضى عن الصالحين. عن اصحاب الايمان والعمل الصالح. وكذلك يحبهم قال تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف 00:02:52

يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. كذلك يحب الله جل وعلا الاعمال - 00:02:52

الصالحة ويرضى بها. ما الدليل؟ قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم. وهكذا في المحبة. وهو سبحانه يحب الاعمال الصالحة. ما الدليل؟ 00:03:19

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - 00:03:19

ماذا؟ حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وهكذا الشر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم اعلاه 00:03:45

الشرك. الذي قال الله عنه ان الشرك لظلم عظيم وجميع ما يكرهه الله - 00:03:45

مثال ما يكرهه الله الفسوق المعاشي الذنوب هذه يكرهها الله قال بعثه الله اي ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة 00:04:11

صغيرهم وكبيرهم عربهم وعجمهم. مع اختلاف اجناسهم. ذكرهم وانتهاءهم - 00:04:11

ما الدليل على ذلك؟ قول الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي 00:04:40

بيعث الى قومه خاصة وبعثت ايش - 00:04:40

الى الناس عامة. اذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للجميع. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون ايش؟ للعالمين 00:05:00

نذيرا. للعالمين الجن والانس فرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شاملة للجميع - 00:05:00

الله عز وجل طاعته على الجميع. قال تعالى قل اطيعوا الله والرسول. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول.

وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال - 00:05:30

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخل الجنة الا من ابی. قيل من يا ابی يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن - 00:05:54

ايش؟ فقد ابی ورسالته صلی الله عليه وسلم تشمل الجن. ولذلك اخبر الله عن بعض قصصهم ولو حي الي انه اسمع نفر من الجن. ولذلك جل ذكر الله جل وعلا في سورة الرحمن - 00:06:14

لربما تكذبان. الظمير يعود على من؟ على الجن والانسان قال وقال تعالى وقال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار كلما دخلت امة لعنت اختها. يوم يحشرهم الله جميع يا عشر الجن - 00:06:38

قد استكثرتم من الانسان. وقال اولياوهم من الانسان ربنا استمتع بعضا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلته قال النار مثواكم فيها. خالدين فيها فيه دلالة على انه لا يجوز للانسان ان يستمتع بالجن. ولو قال بانه قارى او شيخ او - 00:07:08

معلم لو كان خيرا لسبقنا اليه النبي صلی الله عليه وسلم. يوم القيمة يقولون استمتع بعضا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلتنا ومع ذلك لم ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى ما الدليل على عموم رسالته؟ قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:07:35

قال المؤلف واكمل الله به الدين واكمل الله به الدين يعني انه جميع شرائع الدين قد جاء بها هذا النبي الكريم صلی الله عليه وسلم. فلا يصح لنا ان نأتي بشرعية - 00:08:03

جديدة او بعمل جديد لم يأتي عن النبي صلی الله عليه وسلم فان الدين كامل. واذا نهى الله عن البدع. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا كل شيء وقال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - 00:08:29

ويقول جل وعلا ان الحكم الا لله. فاحكام الشريعة تؤخذ من الله. لا يحتاج الى احد من الناس. مسألة يقول بعض الناس للمفتين منعتمونا من كل كل شيء حرمتكم علينا كل شيء. المفتون مبلغون لاحكام الله عز وجل. كونهم خالفوا هواه ليس معناه - 00:08:57

انهم يريدون التضييق عليه. السعة في اتباع شرع الله ودينه. لما نزل قوله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به وما اهل لغير الله به. والمنخلقة والموقدة والمتردية - 00:09:27

والنتيجة وما كان السبع الاية. جاء بعض الصحابة الى النبي صلی الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله حرموا فعلينا كل شيء كلسان بعض الناس في زماننا اذا اتاهم بعض المفتين بما لا يوافق رغباتهم - 00:09:47

فنزلت الاية بعدها يسألونك ماذا احل لكم ماذا احل لهم؟ ونحل لكم الطيبات. يعني ان المحرم محصور قليل. والماح هو الاكثر ولذلك لم نستطع ان نذكره بكثرة. بخلاف الممنوع منه فهو اشياء قليلة. ثم انما حرم عليكم هذه - 00:10:06

اشياء لمصلحتكم فالحلال هو الطيب والحرام هو او خبيث. ومن ثم ينبغي ان تشكروا الله ان منعكم من هذه الاشياء لان المنع منها لمصلحتكم في الدنيا والآخرة. قال والدليل على - 00:10:33

اكمال الله للدين قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الاية في وسط الایتين السابقتين كذبت عليكم الميّة في اخر الاية اليوم اكملت لكم دينكم يعني ان الدين كامل لا يحتاج الى تبديل من احد - 00:10:55

ولا الى زيادة من احد. لو جاءنا انسان وقال نريد ان نصوم شهرا اخر غير شهر رمضان لتهذب نفوسنا ونوجب ذلك على الامة. ماذا نقول؟ نقول لا نقبل منك ذلك. لماذا؟ الدين كامل. لو جاءنا واحد من فرنسا - 00:11:15

وقال نحن في فرنسا نعمل يوم الجمعة. يصعب علينا الاجتماع للصلوة في يوم الجمعة. سنتقل الجمعة الى يوم السبت او الأحد يقبل لماذا؟ الدين كامل لا يحتاج الى تبديل من احد لو - 00:11:39

او زيادة. طيب قال سنصلي مرتين بعض الناس يصلون الجمعة وبعض الناس يصلون الاحد نقول لا يقبل الدين كامل لا يحتاج الى تغيير واتممت عليكم نعمتي. لأن هذا الدين يحقق مصالح الخلق. يحقق مصالح الخلق. ولذلك - 00:11:59

انا تمام النعمة بانزال هذا الدين. ولذا قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلل الله جل وعلا الاحكام بكونها تحقق المصالح. ولذا

قال مثلا يعید الله بکم الیسر ولا يرید بکم العسر ونکملوا العدة. وقال ولکم في القصاص حیاة یا - [00:12:27](#)

اولی الالباب ثم قال ورضیت لكم الاسلام دینا. الاسلام ما هو ؟ الاستسلام لله بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والخلوص من الشرک والبراءة من اهله كما تقدمت. اسأل الله جل وعلا ان یوفیکم لكل خیر وان یجعلکم من الہادۃ المہتدین - [00:12:55](#)

هذا والله اعلم وصلی الله علی نبینا محمد. الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی اشرف الانبیاء والمرسلین. اما بعد فان العبد مطالب بان یتحقق الاصول الثلاثة معرفته لربه ومعرفته لدینه ومعرفته لنبیه صلی الله علیه وسلم. ومن هنا - [00:13:21](#)

فعلى العبد ان یسعى الى ان یتحقق هذا هذه الاصول في حیاته ومنها معرفته للنبي صلی الله علیه وسلم. فيعرف صفاته وخصائصه ویعرف الواجبات. لهذا النبی الکریم صلی الله علیه وسلم - [00:13:48](#)

فیطاع ولا یعصی. یصدق ولا یکذب. ولا یعبد الله الا بما جاء وتقدم محبته علی محبة الولد والوالد والاهل والناس اجمعین بل علی محبة الناس. وهذا النبی الکریم حیاته کلها ثلث وستون سنة - [00:14:07](#)

من هذا اربعون سنة قبل النبوة. ومنها ثلث وعشرون سنة بعد النبوة هي التي - [00:14:32](#)